



● المتحدث العسكري يروي :

- لماذا طلب وزير الحربية اعلان الارقام الاقل من الطائرات ٠٠٠ وتاجيل بيان عساف ياچورى ؟
- ١٢٨٤ صحفيا اجنيا زاروا الجبهة المصرية ٤٢ مرة : كم صحفيا سمحت لهم اسرائيل بزيارة جبهتها ؟

كتب محمد عودة :

والتعليقات التى تصدر عن المتحدث العسكرى وتقديم التسهيلات للمصحفين الاجانب - كان كل ذلك تطبيقا للمبدأ الذى نتبعه من البداية : الحقيقة والصدق

ويقول المتحدث العسكرى : أستطيع ان اؤكد على سبيل المثال أن السيد الفريق أول أحمد اسماعيل وزير الحربية كان يتأكد شخصيا قبل اصدار اى بيان من عدد الطائرات المعادية التى أسقطت وفى حالة اختلاف الارقام كان يأمر بذكر الرقم الاقل .. واذكر ايضا أن السيد وزير الحربية قد أمر بتاجيل اذاعة البيان رقم (٢٠) الى أن يتم معرفة اسم الاسير عساف ياچورى فائد اللواء ١٩٠ مدرع الذى تم تدميرده صباح يوم ٩ - ١٠ حتى تكون الحقائق كاملة بعد ان حاول العدو اخفاء هذه الحقيقة لتضليل الراى العام الاسرائيلى وايضا حتى يتكشف الكذب فى مواجهة الصدق .

● وفيما تدعيه اسرائيل فى حملة الترويج التى تنهت فيها مصر بسوء معاملتها الاسرى الاسرائيليين قال

تم الترتيب لمجموعة من المصحفين والكتاب الاجانب المعروفين الذين تندجوا بطلب .. رغب به المسؤولون .. لاعداد تحقيقات

صحفية عن عمليات ٦ اكتوبر . تم الترتيب لتزويدهم بكافة المعلومات المتوفرة ، والاعداد للقائدات بينهم وبين القادة والصف والجنود .

يقول اللواء عز الدين مختار المتحدث العسكرى أن هذا بالقطع يخدم اعلامنا العسكرى .

ويقول ان هذا الترتيب يجيء ضمن اطار الدروس المستفادة من الاعلام العسكرى خلال العمليات . واستأز ثقة المراقبين العسكريين فى أنحاء العالم فيما كانت تقوله اسرائيل خلال هذه العمليات نتيجة لما كان يدور على الجانب المصرى من تنسيق كامل بين الاعلام العسكرى وأجهزة الاعلام فى الدولة لوضع حقائق ما يدور فى ميدان القتال وذلك لاد الصحافة العالمية بأدق التفاصيل التى يمكن من خلالها اكتشاف نقاط الضعف فى الاعلام الاسرائيلى هذا بجانب ان كافة البيانات العسكرية



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الإسرائيلية . فقد لاحظنا أن إسرائيل كانت تشجع العصابات أمام مندوبي الصحافة العالمية لمنعهم من التوجه إلى ساحة المعركة وخاصة تلك المناطق التي يواجه فيها العدو صعوبات عسكرية كبيرة . وقد لسنا هذا بالفعل في المراحل الأولى من العمليات - فترة العبور واقتحام خط بارليف - وما تلا ذلك من معارك وبخاصة معركة الدبابات الكبرى . فضلا عن ذلك وبعد أن استتب وقف إطلاق النار نوعا ما يوم ٢٢ . ٢٢ أكتوبر . وبعد أن أخذت هيئة الرقابة الدولية أمانتها وبعد أن أعلنت إسرائيل أنها استولت على مدينة النسيب ثم تراجعت يوم ١٠/٢٤ . وقالت أن قواتها تقف على مداخل المدينة . ويوم ٢٥ تراجعت أيضا وقالت أنها تقف على مشارفها مما أدى إلى منعه الصحفيين من الذهاب إلى المنطقة . حيث كان حطام الدبابات الإسرائيلية حول المدينة . وذلك حتى لا تنكشف ادعائها بالسيطرة عليها وأخيرا فإن إسرائيل لم تسمح للصحفيين الأجانب رغم السماح بالوصول إلى منطقة حقول النسيب التي مازالت النيران مشتعلة فيها حتى الآن حتى لا يكتشفوا الأسباب الحقيقية للحريق المزعوم .

• وهناك حقيقة هامة اعترف بها المراقبون المحايدون وهي بالفعل أن الصدق والموضوعية كانا سمة رئيسية لمحتوى أي بيان عسكري مصري . ولعل ما ذكرته صحيفة الديلي ميور اللندنية خير شاهد على ذلك حيث قالت الصحيفة بالحرف الواحد يوم ١١-١٠ . أن البيانات المصرية كانت مقنعة وكانت مصدرها للدعاية الحسنة لمصر . وهناك أيضا اعتراف لصحيفة جيزوراليم

النواء عن الدين مختار : والواقع ان إسرائيل تعلم عن حسن معاملتنا من السنة الاسرى أنفسهم وعلى سبيل المثال فان الاسرى الإسرائيليين كانوا يذيعون يوميا من خلال الإذاعة العبرية من القاهرة وكون قاهير، نداءات لطماننة ذويهم يشيدون فيها بحض ارادتهم بالمعاملة الطيبة التي يلقونها الامر الذي دفع موسى ديان في ١٨ - ١١ وبعد عودة الاسرى الى ان يصرح بان اسرى الحرب الاسرائيليين عوملوا معاملة حسنة . وأستطيع أن أؤكد أنه يوجد تحت أيدينا المستندات والوثائق الخفية والصويتية : ما يكذب هذه الادعاءات واسوق على سبيل المثال بعض هذه الوثائق والتي أطلع العالم من خلال صحافته على جزء منها فقط : فقد تقدم الاسير عساف يا جورى قائد النواء ١٩٠ مدرع يطلب للسيد وزير الحربية بزيارة بعض الاسر اليهودية المقيمة في القاهرة وزيارة المعبد اليهودي والمناطق السياحية والمناطق وقد أجيب بالفعل على طلبه وتحققت له رغباته بالكامل ومن هذه الوثائق أيضا فيلم عن معاملة الاسرى الإسرائيليين قام السيد أحمد أنيس المتحدث الرسمي بعرضه على السلك الدبلوماسي والصحافة في هيلتون يوم ٨ - ١ .

● وحول مجاء في بيان الصحفيين الاجانب في إسرائيل يوم ١١ يناير ٧٤ أن حكومة إسرائيل تتعدا إخفاء الحقائق والاصرار على رفض السماح للصحفيين بالتوجه إلى أماكن الأحداث يقول المتحدث العسكري :

● لقد وضع الان من الذي دغم في النهاية شن الادعاءات الخائنة بعد أن تصطلت أسطورة الدعاية



مركز الأهرام للتدعيم وتكنولوجيا المعلومات

أعدت لهم زيارات للحصول على الحقيقة بأنفسهم وأذكر هنا أنه في خلال فترة العمليات بلغ مجموع زيارات ممثلي الصحافة العالمية ووكالات الأنباء لميدان القتال ٤٢ زيارة قام بها ١٢٨٤ صحفياً اجنوبيا وكذلك ١٢٥ زيارة قام بها ١٤٥٢ من ممثلي الصحافة المحلية والإعلام المصري حتى ٢١/١٢/٧٢ وقضوا عن ذلك فقد واجهنا نحن كما واجه هؤلاء بعض الصعوبات التي كانت تتعلق بإرسال الإشرطة المسجلة والأفلام المصورة لمكانتهم في الخارج وذلك بسبب توقف حركة الطيران المدني وقتها الأمر الذي أضطرنا إلى الحصول على تصديق خاص من أعلى المستويات في الدولة بطائرة خاصة تحمل فيلما ملونا عن التطورات العسكرية لنقله عن طريق الإقمار الصناعية إلى تليفزيونات أوروبا .

.....

ثم يقول اللواء عز الدين مختار أنه ما من شك أن هنالك بطولات تائق قدرة الإنسان وطاقته سواء كانت فردية أو على مستوى التشكيل المقاتل وشهد بها العدو - ويسعدني أن أعلن للمواطنين أنه سوف يذاع خلال أيام الكثير عن هذه البطولات وخاصة ما يتعلق منها بالعمليات الخاصة بأنواعها في عمق جنوب سيناء على وجه التحديد - وسوف تشارك جميع وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون مع كبار الكتاب المصريين المعروفين في تغطية هذه المهمة لشعب مصر العظيم الذي دفع بسخاء ثمن الانتصار ●

يوست الإسرائيلية نقلته عن آل ماكلور مراسل وكالة أسوشيتدبرس الأمريكية في تل أبيب جاء فيه بالحرف

الواحد ، لقد كانت لدينا بيانات إسرائيلية متضاربة منذ البداية وقد أدى هذا إلى اهتزاز ثقتنا فيما تقوله إسرائيل ولتفسير ذلك التناقض الذي يظهر بوضوح وتصدينا له في حديثه بالتعليق عدة أسباب في مقدمتها :

١ - محاولة قيادات إسرائيل العسكرية التهرب من المسألة من حقيقة ما كان يحدث في ميدان القتال مما اضطرها إلى نقل أحداث المعركة على لسان المراسل العسكري لراديو إسرائيل وليس عن طريق متحدث عسكري رسمي حتى تتحاشى أيضا عدم الإدلاء بحقيقة حجم الخسائر .

٢ - أصحابة المسؤولين الإسرائيلييين بأهتزاز من مفاجأة ما حدث في أكتوبر مما أدى إلى قيامهم بمحاولات مستميتة لتهدئة الرأي العام الداخلي وذلك بترديد روايات قتالية مختلفة .

٣ - تعدد الشخصيات الإسرائيلية التي كانت تتقدم بالبيانات .

● لقد شكنا بعض الصحفيين الأجانب في مصر من عدم وجود تسهيلات في الفترة الأولى من العمليات ؟

● ● أنني اتفق مع هؤلاء الصحفيين في أنه حدث خلال الفترة الأولى من العمليات فقط بعض الصعوبات وبالفعل لم يتمكنوا من زيارة الجبهة إلا بعد أن تمركزت قواتنا على الضفة الشرقية وعلى الفور قدمت لهم كافة التسهيلات وقد كانت الرقابة العسكرية تمارس مهمتها بصورة مرنة - وللتدليل على ذلك فقد